اي من بنت مرتبا بس كاظفار الهرة واذا اخفر يستحي شيرفا لا يتوبه دلية لحنية
واذا اكلت منه سانت وهو ما بين مكة واليمن قيل هو في النار مرة من الصبر ولا تنس
من الحيفة ولا تشتد حرا من النار لا يسمن اي لا يشبع الجايع ولا يغني من جوع وهو وصف
ضريع ولا ينافضه قوله ليس لهم طعام الا من غسلين لان العذاب الوان ولا لهذين الوان
لكل منهم جزء مقسوم منه وقيل هنا اخبار من اتعب نفسه بعد الدنيا وما لا كتابه اليه
وجوه يومئذ ناعمة اي ذات حسن وبهجة في نعيم لسعيها اي لعملها من طاعة الله وترك
معصية في الدنيا راضية في الاخرة لما رات ثوابها في جنة عالية اي مرتفعة في الدرجات العلى
لا تسمع فيها لاغية بالرفع فاعل تسمع بالتاء والياء مجهولا وبالنصب مفعول تسمع
بالتاء خطابا للنبي صلعم والضمير للوجوه اي كلا تلغوا وهو هذيانه وساقطه
فيها عين جارية بالماء الكثير الاباب العذاب الابيض من اللبن والاجاج من العسل لمنزله عيب جارية
بالبكاء من خشية الله في الدنيا فيها سرر مرفوعة اي مرتفعة قدرا او ذاتا ومحلا
واكواب اي كيزان بلا عرى مدورة الرؤس موضوعة اي معدة عندهم للشرب ونمارق
اي وسايد مصفوفة ليجلس عليها وبسند اليها جمع نمرقة وزرابي جمع زربية اي بسط
عراض فاخرة مبثوثة اي مبسوطة كثيرة وتجلس المؤمنون والغلمان والحور ولهم
كانهن اللؤلؤ والمرجان قيل لما وصف الرفاه سرور الجنة للكفار قالوا كيف يصنعه
فشكوا وتحيروا في ذكر فقال الله تعالى افلا ينظرون نظر اعتبار الى الابل كيف خلقت
شفاوة لهم مع عظم خلقها في الركوب والحمل عليها لئلا يتكبروا لا قدرة على البعث الشوابي

والجزاء

والجزاء لان ربهم يومئذ لخبير اي عالم بهم وباعمالهم ونياتهم فيجازيهم عليها
في ذلك اليوم على مقادير اعمالهم لا محالة وفي كل ان ربهم بهم واتي سيجازيهم والخبر مفعول
لا يعلم علق به فعل العلم في الخبر عن الحق ظاهر بسم الله الرحمن الرحيم
القارعة اسم ليوم القيمة لقرعها القلوب باهوالها ما القارعة مبتدا وخبر القارعة
وفي وضع موضع الضمير في الحاقة تفخيم لشانها والمعنى القارعة اي شيء هي نفسها
قوله وما ادراك ما القارعة فيه زيادة تعظيم لها اشد تها اي لا علم لك بكنهها يوم يكون الناس
كالفراش المبثوث اي تقرع القارعة اي تقرع الناس يوم يكون الناس يوم البعث كالفراش المبثوث
اي كالجراد المنتشر يركب بعضهم في بعض ويختلط كالجراد وتكون الجبال كالعهن المنفوش
اي كالصوف المندوف لتفرق اجزائها وهي تمر مر السحاب في الهواء فاما من ثقلت
بيان احوال الخلق بالتفصيل بعد اجمال من رجحت بالحسنات موازينه فهو في عيشة
راضية اي مرضية واما من خفت اي رجحت سيئاته موازينه فامه اي ام راسه
هاوية اي ساقطة في النار بان يطرح فيها منكوسا اي هاوية النار العميق وسميت بالهاوية
لهوي اهل النار فيها هويا بعيدا وقيل الهاوية اسم علم للشيطان لان الام تاوي اليه
وتفزع وما ادراك ما هيه اي ما الهاوية ثم فسرها فقال نار حامية اي نار شديدة الحر
والهاء في ما هيه للوقف اصله ما هي ويحذف عند الوصل وقيل يثبت عندها ايضا
لانها ثابتة في المصحف بسم الله الرحمن الرحيم
قوله الهيكم اي شغلكم التكاثر اي التفاخر بكثرة الاموال والاولاد عن طاعة الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)